

خطبة (الاهتمام بالجمعة) | الجمعة ٦١/٣٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سوء اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فالله هادي له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه. وعلى الله - 00:00:00 وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك - 00:00:30

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما وبعد ايها المؤمنون ما هو سيد الايام؟ وما هو خير الايام وافضلها وما هو خير يوم طلعت فيه الشمس وما هي - 00:01:00 صلاة التي من تركها ثلاث مرات طبع الله على قلبه وما هي الصلاة الذي من صلاتها وحافظ عليها غفر الله له بكل مرة عشر ايام وغفر له ما بينه وبين التي تليها. كل هذه الاسئلة - 00:01:30 الى وغيرها سوف نتعرف عليها في هذه الخطبة. اما سيد الايام فهو يوم الجمعة روى الامام احمد وابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الايام يوم الجمعة. واما خير الايام فهو ايضا يوم الجمعة. فهو - 00:02:00

وخيرها وافضلها. روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي ذر والشیخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة - 00:02:30 فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة. وان الصلاة التي من صلاتها اها غفر له ما بينه وبين التي تليها وغفر له زيادة ثلاثة ايام - 00:02:50

فهي صلاة الجمعة روى الامام مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم انه قال والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما اذا اجتنب الكبائر وروى ايضا في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:20 تعالى عنه انه عليه الصلاة والسلام قال من توضا يوم الجمعة فاحسن الوضوء وفي رواية لمسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم مضى الى الجمعة فاستمع الى الامام وانصت ولم يلغوا غفر له ما بينه وبين الجمعة التي تليها - 00:03:50

قيادة ثلاثة ايام. فهذه مغفرة لعشرة ايام. بيوم الجمعة ايها المؤمنون نريد ان نصل الى نتيجة مهمة هذه النتيجة المهمة هي ان الله تعالى قد عظم هذا اليوم على سائر الايام. واذا عظم الله شيئا وجب علينا نحن المسلمين - 00:04:20 ان نعظمه. قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ان من علامات التقوى ذلك لهذا ان من علامات التقوى ان نعظمه هذا اليوم ومن تعظيمه ان لا نسهر في ليته سهرا يضيع علينا صلاة الجمعة او يضيع - 00:05:00

عليها خطبتها او يضيع علينا التبشير اليها. او يضيع علينا الانصات والاستماع والاستفادة لخطبة الجمعة وهذا الذي يسهر في ليلة الجمعة الى الفجر ثم ينام حتى يسمع النداء الثاني ليوم الجمعة. ثم يقوم متکاسلا فلا يحضر - 00:05:30 الا في اخر الخطبة الاولى او الثانية. اسألكم بالله جل في علاه هل هذا لقد عظم يوم الجمعة هل هذا قد عظم الله جل في علاه او انه لم يبالني بشيء من هذا - 00:06:00

هذا الذي يأتي يسحب رجلا ويؤخر اخرى. فلا يأتي الا وقد اقيمت الصلاة في يوم الجمعة. هل عظم هذا اليوم سوف اسئله هل عظمت
هذا اليوم؟ سيقول لا. وان كان لسانه ينطق - 00:06:20

باللفظ نعم. وانما البيان هنا للسان الحال لا للسان المقال فان العبرة بالحقائق لا بما تقوله الاسننة. وهذا الذي اشربوا الخمر ويقول
مشروبا روحيا هو كاذب فيما يقول وانما يشرب المسكر الذي حرمه الله ورسوله - 00:06:40

وهذا الذي ينظر الى الكاسيات العاريات ويقول اتفكر في خلق الله يا كاذب وانما يرتكب الحرام الذي نهى ربنا عنه ورسوله صلى الله
عليه وسلم هكذا في سلسلة طويلة يكذب فيها لسان الحال لسان المقال. فعظموا يا عباد - 00:07:10

الله ما عظم الله. وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان له من خيرة فهو الذي اختار هذا اليوم وعظامه. فجعل فيه اكثر من اربعين
خاصية. بل اوصلها هكذا اشار ذكره ابن القيم في زاد المعاد. واما الامام السيوطي في كتاب لم - 00:07:40

في خصائص الجمعة فقد اوصلها الى مئة واربع خصائص ليوم الجمعة واعظم ما في يوم الجمعة هذه الصلاة يا عباد الله. التي اجمع
المسلمون على فرضيتها ويا للاسف تجد كثيرا من الشباب اليوم واخص الشباب - 00:08:10

لأنهم يسهرون في هذه الليلة. وان كان هناك شباب مبارك نراهم بين ايدينا الان لا يضيئونها البتة. ويحافظون عليها محافظتهم على
ذواتهم. وهذا من حسن ايمانهم برب العالمين وتصديقهم لرسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه. والان وفي هذه اللحظة - 00:08:40

تجد العشرات ينامون عن صلاة الجمعة. بل المئات بل الالاف. وهم مع هذا اسماؤهم اسماؤنا. شهادتهم شهادتنا. لغتهم لغتنا. بلدتهم بلدنا
لباسهم لباسنا وهم مع هذا لا يعظمون ما نعظامه يا عباد الله. فهذا والله نقص عظيم - 00:09:10

بالايمان قال عليه الصلاة والسلام لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات او ليختمن الله على قلوبهم. ثم ليكونن من الغافلين وقال عليه
الصلاوة والسلام من ترك ثلاث جماعات تهاون من غير عذر طبع الله - 00:09:40

على قلبه اتدرون ما معنى طبع الله على قلبه؟ يعني اغلق الله عز وجل قلبه فلم يعد يفرق بين الخير والشر. ولم يعد يدخله النور بل
اصبح في ظلمات دامسات - 00:10:10

روى الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا
الى هذا الحديث العجيب. حديث يبين قول الله جل وعلا كلما بل ران على قلوبهم ما - 00:10:30

كانوا يتصفون الران اذا علا القلب وغطاه فهي اعظم قصيدة يصاب بها ابن ادم. ليست اعظم مصيبة ان تطرد من عملك. كلما وليست
اعظم مصيبة ان تخسر تجارتة. وليس اعظم مصيبة ان يموت ولدك او - 00:11:00

بل ان تموت اسرتك. كل هذه مصائب وهي جليلة. ولكن اعظم مصيبة ان على قلبك فلا تفرق بين الحق والباطل ولا بينالمعروف
والمنكر قال عليه الصلاة والسلام تعرض الفتنة على القلوب عرض الحصير عودا عودا - 00:11:30

فاي قلب اشربها من نكتة سوداء. وقي اي قلب انكرها ان نكت فيه نكتة بيضاء. حتى تعود القلوب على قلبين قلب اسود
مربادا شديد كالجوز مجخيا الكوز المنكوس تصب - 00:12:00

فيه الماء لكي تشرب ايفعل هذا عاقل؟ كلما لانه لا يقبل ماء ولا شيئا قال كالجوز مجخيا ما النتيجة قال فلا يعرف معرفا ولا ينكر
منكرا اذا كان الشخص مسلم لا يعرف المعرفة ولا المنكر - 00:12:40

ما فائدته في هذه الحياة؟ لا شيء. اي شيء يسعى لتحقيقه لا شيء؟ لا شيء لانه لن يصل الى الله عز وجل. ولن يصل الى رضوانه.
وبالتالي لن يصل الى جنته. قال لا - 00:13:10

تعرف معرفة ولا منكرا الا ما اشرب من هو. اصبح يفرق بين الخير والشر بالهوى اه لا بالحق والباطل لا بالكتاب ولا بالسنة. قال
وقلب ابيض كالصخرة النظيفة المنساء - 00:13:30

لا تضر لا تضره فتنة ما دامت السموات والارض. اسأل الله عز وجل الا ان يجعل قلوبنا بيضاءنا سوداء. بيضاء تعرف الحق من الباطل
بما الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذه يا عباد الله هي نتيجة من يتهاون بصلوة الجمعة ولا - 00:14:00

بها ان يطبع الله على قلبه فلا يعرف الحق من الباطل. تقول له له الزنا حرام. قال قال يا اخي هذه حرية شخصية. الربا حرام. قال التجارة العالمية تقول له الكذب حرام؟ قال هذا من اسس الاقتصاد - 00:14:30

التجارة هذا قد ختم الله على قلبه. وقد اشرب من هواه فلا يعرف حقا ولا باطلما الا ما املأه عليه الهوى الباطل. ارأيت من اتخاذ الله هواه واظله الله على علم هذا شأنه. قال الله عز وجل في اولئك اولئك كالانعام بل هم - 00:15:00

قل فاحذرؤا يا عباد الله من التهاون بهذه الفريضة العظيمة واياك ان تخرج من بيت وفيه ابن لك قد اتم سبع سنوات لم تخرجه واياك فانت والله مسؤول عنه يوم القيمة. قال عليه الصلاة والسلام مروا اولادكم بالصلة وهم ابناء - 00:15:30

لا سبع هكذا قال عليه الصلاة والسلام ودعونا من كلام الغافلين انما نتبع محمدا فحسب. ويكوننا والله اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ودعك فمن ذاك الذي يليس عليك فيقول انه طفل انه مسكين. دعه ينام دعه يستمتع بنومه - 00:16:00

هذا من الذين طبع الله على قلوبهم. وختم الله على قلوبهم فلا يعرفون لا حقا ولا باطلما. اتسمع قول هذا؟ او تسمع قول الله عز وجل اهلك بالصلة واصطبر عليها. وتأملوا ان الله يقول في كتابه الكريم واصطبر عليها - 00:16:30

ولم يقل واصبر عليها. لماذا؟ اتدرون لماذا؟ تعالوا نجلس عند الامام ابن ليعلمنا رحمة الله ماذا تقول يا ابن القيم؟ اقول لكم ان الاصطبار هو غاية الصبر واعلى درجاته. ولهذا - 00:17:00

سيقول اهل المعاني واهل البلاغة ان الزيادة في مبنى الكلمة يدل على الزيادة في معناها فزيادة الطاء ليست كعدم زيادتها وتأملوا ان ضغط قف وهي التي يسميها اهل التجويد حروف الاستعلاء حروف الفخامة. فالقضية فخمة وكبيرة وجليلة. لكن - 00:17:30
لا يعيها الا من لم يطبع الله على قلبه. لا يعيها الا من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم انه هو الغفور الرحيم - 00:18:10

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد - 00:18:40

لماذا؟ لماذا نستمع الى الموعظ ولا نعي لماذا نسمع الموعظ ولا نبالي؟ لماذا لا تتأثر قلوبنا بالمواهظ لأن غلبنا امر الدنيا واصبحنا من الغافلين في كل يوم نرى باعيننا الموعظ - 00:19:20

ونسمع باذاننا الموعظ. ونحس بها ولكن لا نشعر بها في قلوبنا لماذا في كل جمعة يأتي ثلث المسجد متاخرين نصف نصف المسجد متاخرون. ثلاثة ارباعه متاخرون. لماذا وهم يعرفون ان هذا لا يجوز. اسألهم يا من تأتون متاخرين في كل جمعة - 00:19:50

لماذا تتاخرون؟ لماذا تتاخرون فلا تأتون الا في اثناء الخطبة لماذا انتم مرضى؟ انتم مسافرون؟ انتم تصابون بشيء من البلاء في الدنيا ام هو شيء اخر؟ حدثوني رحم نملة رحمنا الله واياكم. واقولها والله وانا اتألم مما ارى دائمها. وليس هذا - 00:20:30

وحدي كلما سألت خطيبا يقول نفس الكلام. هو كلام مكروه. ولماذا نفس الشخص يأتي متاخرا في كل خطبة في كل جمعة لماذا لا تتعظ لماذا لا احرضوا على طاعة الله. المست تسمع الله عز وجل يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا - 00:21:10

وهذا خطاب لاهل الایمان. خطاب خاص يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع يقول العلماء رحمنا الله واياهم يجب حضور الخطبة من اولها. قال - 00:21:40

العلماء رحمنا الله واياهم جميعا يتعلق بخطبة الجمعة ثلاث واجبات من تركها او ترك واحدا منها اثم. ووجب عليه التوبة وعدم اودي الى ذلك والندم على ما مضى من تقصيره فيها. اسمع ايها المتاخر - 00:22:10

سانظر قليلا حتى تسمعني ايها العبد المؤمن اسمعني في قلبك لا تسمعني باذنيك. افتح قلبك الان واستمع. فلا واجبات عليك في يوم الجمعة. اولها حضور الجمعة حضور الخطبة من اولها - 00:22:40

والثاني الانصات في يوم الجمعة. ما بالنا في يوم الجمعة نرى بعض الناس يلعب بالجوال اشهد ان لا الله الا الله. ابلغ بنا التهاون هذه الدرجة ان الخطيب لا يحسن الخطبة. نفترض انك لا تفهم ما يقول. فإذا تعظيم - 00:23:10

وهل لتعظيم شعائر الدين؟ وain تعظيم قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لصاحب يوم الجمعة او صرت فقط لغى يلعب بالجوال

يخطب واما ثالث الواجبات فهو الاستماع وليس السماع - 00:23:40

ان تستمع الى الخطيب باذنيك وبقلبك. فههذه ثلاث واجبات يجب ان نحرص عليها في يوم الجمعة. اولها الحضور المبكر في اول قبة وكلما بكرت فهو خير لك. قال عليه الصلاة والسلام من اتي في الساعة - 00:24:10

الاولى فكأنما قرب بدنك وفي الثانية بقرة وفي الثالث كبش اقرن وفي الرابعة دجاجة وفي في الخامسة بيضة يعني نصف ريال تصدق به فرق بينه وبين من قرب بدنكم الان؟ اقل شيء ثلاثة الاف بل اصبحت الشاة الان ثلاثة الاف. يمكن تصل - 00:24:40

خمسة الاف البدنة والبقرة قريبا منها اربعة الاف او قريبا من هذا. فرق كبير بين ريال ونصف ريال واربعة هذا فرق كبير جدا. انظروا الى التفاوت الكبير. ومع هذا حتى البيضة كثير - 00:25:10

منا لا يدركها وهي خير. وهي خير. الذي يأتي قبل ساعة الرابع بل ساعة من الخطبة هذا لا يدرك الا البيضة. والذي يأتي قبل ساعتين يدرك الدجاجة. والذي يأتي قبل ثلاث - 00:25:30

ساعات او ثلاث ساعات وربع يدرك الكبش الاقرن. فاحرصوا رحمني الله واياكم على ما استطعتم واما الثانية فالانصات الا تتكلم والخطيب يتكلم. والثالثة الاستماع هذه ثلاث واجبات مهمات يا عباد الله تعلموها وعلموها لوالادكم - 00:25:50

احرصوا عليها. ايها المؤمنون عباد الله ان من تقى الله تعظيم يوم الجمعة تعظيم صلاة الجمعة فالذي لا يعظم يوم الجمعة هذا لا يتقي الله جل وعلا. قال الله جل شأنه - 00:26:20

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقى الله عز وجل في جل في علاه. اللهم اجعلنا من الاتقياء. اللهم اجعلنا من يسمع القول فيتبع احسنه - 00:26:40

قيل ارجو من استمع الى هذه الخطبة او بلغته ان يحرض في الجمعة التالية ان يأتي مبكرا على الاقل قبل الخطبة. ولابد انه اذا تأخر فبحسب تأخره يكون اثمها فايام ان تؤثم نفسك في امر هو يسير عليك. نم مبكرا في ليلة الجمعة - 00:27:00

واصحى مبكرا وانت على خير. اللهم ارزقنا التقوى يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم انا نسألك - 00:27:30

والجنة ونعود بك من سخطك والنار. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. عباد الله ينبغي للحرص عليه في يوم الجمعة حسن اللباس وحسن الرائحة والاغتسال. ينبغي ان تأتي - 00:27:50

الجمعة باحسن لباس تلبسه. بل ينبغي ان نلبس المشابح نحن الذين من لباسنا المشابح. فقد كان شيخ حفظهم الله ورحم الله حيه وميتهم وايانا. يحرصون في يوم الجمعة يقولون البسو المشارح - 00:28:10

لهذا اليوم وقد ادركنا كبار السن قدیما لا يأتون الا بمشاحهم في يوم الجمعة. فاحرص ان وان تتنظر وان تترك اي رائحة كريهة في يوم الجمعة والاخوة الذين يعملون في اعمالهم سواء في - 00:28:30

يوم الجمعة او في غيرها ينبغي لهم ان يضعوا ثيابا خاصة للمسجد. ولি�ضعوا مزيالت للعرق حتى المسلمين بروائح كريهة هم يأثمون عليها فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او - 00:28:50

قاسم او بصلان يقرب المصلى فكيف الذي يأتي برائحة العرق المنتنة. فاحذرروا رحمنا الله واياكم من الروائح الكريهة واحذرروا الذين تحت ايديكم من العمال والسائلين ونحو ذلك حتى يعطموا شعائر الله جل وعلا. ول يجعل احدهم ليوم جمعته ولصلاته - 00:29:10

ثوبا خاصا نظيفا يأتي بعضهم الى المسجد بثياب والله لا يدخل الى امير ولا الى وزير ولا الى مدير بها. والله ان حضورك ليوم الجمعة خير من حضورك عند ملك او وزير او امير - 00:29:40

لانك بين يدي رب العالمين. ولكن اذا كانت القلوب ميتة لا تعي ما تسمع ولا ما يقال فلا تسأل اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید بارك على محمد وال محمد - 00:30:00

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدين ازواجانا ووالادنا

واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر لجميع المسلمين والصلوات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم

00:30:40 -